



SAMIR
KASSIR
AWARD

FOR FREEDOM OF THE PRESS

الهجرة بجواز شبيه.. سماسرة وسوق سوداء لوثائق السفر الأوروبية

محمود السبكي - مصر

الجزيرة

٦ تموز/يوليو ٢٠٢٢

يكشف التحقيق عن سوق واسعة للجوازات الأوروبية، حيث تنشط شبكات تهريب البشر بأثينا وإسطنبول ومدن أوروبية لبيع جوازات شبيهة وأصلية ومزورة من كل الأصناف.

حين ألححت على المهرب العراقي "أمجد" (اسم مستعار)، الذي قابلته صدفة في بروكسل، لإيجاد طريقة مضمونة لإيصال قريبي المفترض من تركيا إلى بلجيكا [بعد توقف المسار البيلاروسي](#)، أطلعني على طرق ومسارات أخرى، قبل أن يفاجئني بفكرتي "الجواز الشبيه" و"التشبيك".

أظهر لي فيديو لمهاجرين ينتظرون في غابة، ثم تحضر سيارة خاصة حديثة يركبون فيها وتنطلق بهم. كان ذلك خط التهريب التقليدي من تركيا برا إلى اليونان مروراً بدول شرق أوروبا عبر شبكة المهربين المنتشرة في هذه الدول، ثم إلى بلجيكا أو النمسا أو ألمانيا، وقد تكون وجهتهم كاليه في فرنسا ثم بريطانيا.

تكلفة هذا المسار الآمن - كما أكد لي - من تركيا وصولاً إلى بلجيكا تبلغ 12 ألف دولار يتم دفعها على نقاط ومراحل مختلفة، وحين استكثرت المبلغ، أكد أنه يتناسب مع طول الطريق وصعوباته والتسهيلات التي يوفرها المهرب، كما أنه يوزع على عدة أشخاص:

"نحن 6 أشخاص وأنا لا أحصل على هذا المال وحدي.. إننا مجموعة منتشرة في دول كثيرة وأنا لست قائد هذه الشبكة بل عنصر فيها"، وأكد أن قائد الشبكة يقيم في اليونان، متحفذاً عن ذكر مزيد من التفاصيل التي قد يكون لا يعرفها.

بالرجوع إلى الفيديو الذي أظهره المهرب ممتدحاً عمله، برز عنوان لحساب على "تيك توك"، وبالعودة إليه ظهر العديد من الفيديوهات لمهاجرين يعبرون مصحوبين برجال المهرب أو "الريبري" (الدليل) مطالبين المهاجرين في كل فيديو بتوجيه التحية إلى "أبو العبد العراقي" الذي يفترض أنه زعيم هذه الشبكة من المهربين.

ينشط "أبو العبد العراقي" هذا على "[فيسبوك](#)" و"[تيك توك](#)"، وينشر مقاطع فيديو شبه يومية لأفراد يصلون إلى المجر (هنكاريما كما ينطقونها) أو في الطريق إليها موجهين الشكر والثناء إليه. ويذكر كل شخص مكتب التأمين أو "التشبيك" الذي أودع فيه المبلغ المتفق عليه مع المهرب.

و"التشبيك"، مصطلح مهم في معجم المهاجرين والمهربين، ومرحلة أساسية لكل مهاجر غير نظامي يرغب في الوصول إلى أوروبا جواً أو براً أو بحراً، بالقوارب أو بالسيارات والشاحنات أو عبر المطارات عن طريق المهربين.

مكاتب التشييك.. نظام مالي خاص

تنتشر مكاتب "التشييك" هذه في إسطنبول وأثينا وبعض المدن الأوروبية والعربية- وفق ما ذكر المهربون وطالبو الهجرة واللجوء- وهي مكاتب تأمين أو تحويل أموال (أهلية كما يسمونها) تعمل بطريقة غير قانونية.

يودع الراغبون في بدء رحلة الهجرة غير النظامية المبلغ الذي تم الاتفاق عليه مع المهرب في إحداها، ويحصلون على رمز أو رموز سرية (شيفرات كما يسمونها حسب عدد السفرات) تُعطى للمهرب فور الوصول إلى البلدان المقصودة، فيتسلم أمواله من المكتب. وهي تشبه بشكل ما نظام تحويل الأموال "ويسترن يونيون" أو "موني غرام"، لكنها غير قانونية وتمارس في الخفاء.

تعمل هذه المكاتب غالبا تحت ستار وكالات أسفار وشركات سياحية أو خدمية، ولا تحمل أي علامة أو لافتة أو عناوين تشير إليها، فهي نقاط معلومة فقط لمن يندمج في سياق البحث عن هجرة غير نظامية عبر الشبكات الاجتماعية، ويحتك بأوساط المهاجرين والمهرّبين.

بحثنا عن أسماء هذه المكاتب التي يتداولها الراغبون بالهجرة في مواقع التواصل بإسطنبول فاستدللنا على بعضها، مثل: "مكتب فياض" و"مكتب ميلانو"، و"مكتب حفثارو" ومكتب "أكرم أبو علي" و"مكتب القدس" ومكتب "أهل الشام" و"مكتب العساف"، وغيرها. وحسب تعليقات كثيرة اطلعنا عليها في حسابات بوسائل التواصل الاجتماعي في الأسبوع الأول من ديسمبر/كانون الأول 2021، قام هذا الأخير بالاحتتيال على الكثيرين وهرب بأموالهم التي أودعوها بمكتبه.

عادة ما يفرض المهرب اسم مكتب "تشبيك" بعينه على الراغبين بالهجرة، وهو ما يوضح الكم الهائل من الاحتتيال وعلاقة هذه المكاتب المريبة بالمهرّبين. وفي حين تغلق بعض المكاتب أبوابها بمجرد تحقيق غايتها من الربح عبر الاحتتيال على المهاجرين، تواصل مكاتب أخرى عملها حرصا على استدامة هذا الدخل واستثمارا لحركة الهجرة الواسعة والمستمرة، كما تفتح فروعها لها في مدن أوروبية، وفق ما ذكر لنا بعض المهرّبين في تسجيلاتهم.

الحل الأمثل.. جواز شبّيه

أثني أمجد على فكرة "الجواز الشبّيه"، كطريقة سهلة ومضمونة للعبور، وفوجئت حين علمت أن هذه الطريقة رائجة بشدة خصوصا بعد تراجع مسار الهجرة عبر بيلاروسيا والحرب في أوكرانيا، لكنها تتطلب مالا أكثر واستعدادا للمجازفة.

في مدن أوروبية، وخصوصا إسطنبول وأثينا، تنتشر عمليات بيع الجوازات الأصلية والشبّيهة والمزورة، نظرا لوجود آلاف اللاجئين من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفغانستان وغيرها، ممن يبحثون عن طريقة لبلوغ بلدان الاتحاد الأوروبي.

يحصل المهربون على جوازات سفر أوروبية رسمية من أشخاص سرقوها أو عثروا عليها، أو يشترونها من أصحابها رأسا. ويعتمد آخرون إلى تزوير جوازات بناء على بيانات حقيقية حصلوا عليها عبر شركات السياحة ووكالات السفر والفنادق، حيث يكون السائح ملزما بتسليم جوازه أو نسخة منه أو بياناته على الأقل، فيعتمدون عليها في تزوير جوازات يعرضونها لاحقا للبيع على شبكات التواصل ومواقع إلكترونية.

وجدنا في وسائل التواصل الاجتماعي إعلانات متنوعة لجوازات سفر شبّيهة. أحدهم يعلن عن توفر جوازات سفر يونانية، وآخر يعرض جوازات أوروبية مختلفة وجوازا إسرائيليا، وجوازات لجوء لمواطنين عرب. وعلى المهتمين إرسال صورة يقارنها المهرب مع الصورة الأصلية بالجواز وإذا كان الشبه مقبولا، تتم الصفقة مقابل مبالغ متفاوتة.

حين عرف المهرب "أمجد" أنني أحمل جواز سفر أوروبي، عرض عليّ 5 آلاف يورو (نحو 5280 دولارا) مقابل شرائه، وأبدى استعداده لرفع المبلغ حين تظاهرت بقبول الفكرة وأخبرته أن ما عرضه قليل، وأنه لا شك سيبيعه بأضعاف هذا المبلغ.

"انتظر.. لدي صورة لأحد العراقيين في إسطنبول يريد جواز سفر شبيهها وأعتقد أن هناك تشابها بينكما". ومن بين صور عديدة على هاتفه أظهر واحدة لشاب يبدو في نهاية العشرينيات من عمره. "أريد صورة جواز سفرك أو الهوية حتى أرسلها إلى هذا الشخص في إسطنبول.. إنه يشبهك".

استمر "أمجد" في إغرائي ببيع جواز سفري قائلا: "لا مشكلة.. المبلغ الذي سنبيعه به سنقتسمه". وأرسل لي رسائل عديدة عبر واتساب، مستعجلا إياي لإرسال نسخة من الجواز، تعللت عدة مرات بالسفر وأتني سأرسلها حين العودة.

فهمت أن ما عليّ فعله هو تسليمه الجواز ثم إمهاله 3 أو 4 أيام قبل أن أقدم بلاغا للسلطات بفقدان جواز سفري. في هذه الفترة يكون كل شيء قد انقضى، ووصل الشخص الذي يشبهني قليلا أو كثيرا بجواز سفري وصورتي وبياناتي إلى البلد الأوروبي الذي يريده من المطار الذي يريده، مع معدل مخاطرة معقولة ومحسوبة.

إضافة إلى شراء جواز السفر، حاول "أمجد" إقناعي بالعمل معه ضمن شبكته "سمسارا"، حيث سأتولى التواصل مع من يريد الهجرة أو من يود إحضار أقرباء له إلى بلجيكا مقابل 500 يورو (نحو 530 دولارا) عن كل شخص.

هجرة شبه نظامية!

مع كل ما ذكره المهرب، وما اطلعت عليه في وسائل التواصل الاجتماعي وعروض جوازات السفر الشبيهة، كنت متشككا في مدى نجاح فرصة اجتياز المطارات الأوروبية ذات الإجراءات الصارمة -وفي ظروف استثنائية- بجواز سفر شبهه، فما بالك أن تصبح طريقة رائجة باعتراف الوكالة الأوروبية لحرس الحدود والسواحل (Frontex).

يؤكد [تقرير فرونتكس](#) الصادر في 30 يونيو/حزيران 2021 أن شبكات الجريمة المنظمة تتورط في إنتاج مستندات مزورة وفي الحصول على المستندات الأصلية وتداولها وتوزيعها بشكل متزايد عبر الإنترنت. وأن المهرين يقدمون مجموعة واسعة من المستندات الأصلية أو المزيفة التي يتم الحصول عليها بالاحتيال عبر منصات التواصل الاجتماعي لتلقي الطلبات بشكل مباشر من العملاء.

وفق هذا التقرير، تم اكتشاف 1500 حالة دخول بوثائق مزورة عام 2020، بينها جوازات شبيهة، وقد انخفض عدد الحالات بنسبة 57% مقارنة بالعام السابق، أي أن عدد الحالات المكتشفة عام 2019 تجاوز 3 آلاف حالة عبور بوثائق مزورة.

تواصلنا مع فرونتكس حول الانتشار الواسع للجوازات الشبيهة والوثائق المزورة وطريقة مواجهتها، فردت بأن "انتحال الهوية طريقة معروفة لإساءة استخدام المستندات الأصلية، وقد يتسبب التشابه الكبير بين المالك الأصلي والجديد للمستند في بعض الحالات في زيادة صعوبة عمليات التحقق من الحدود واكتشاف المحتال. نحن ندعم الدول الأعضاء لمواجهة هذا النوع من التكتيكات من خلال تنظيم دورات تدريبية على الكشف عن الوثائق المزورة لحرس الحدود وإنفاذ القانون، وتبادل الخبرات ودعم الأنشطة التشغيلية بشأن تزوير المستندات".

حاولنا التقصي عن طرق بيع الجوازات الشبيهة وحالات العبور بها ومسارات الدخول. وثّقنا حالات عديدة أثبتت لنا أنها من أكثر طرق النفاذ إلى بلدان الاتحاد الأوروبي شيوعا.

يبحث الراغبون في الهجرة غير النظامية في البداية عن مهريين وجوازات للبيع في حسابات كثيرة منشورة على منصات التواصل الاجتماعي، وهو ما اتبعناه في هذا التحقيق، اعتمادا على حسابات وأسماء وهمية على مواقع التواصل.

سوق حرة لوثائق السفر !

اكتشفنا على مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي سوقا مزدهرة لتجارة الجوازات وبطاقات الهوية الأوروبية وحتى الأميركية والكندية والعربية (السورية واليمنية والفلسطينية التي تساعد على قبول طلبات اللجوء) وعروض التهريب.

اطلعنا على مئات المجموعات الناشطة في هذا السياق على تطبيقات "إنستغرام" و"تيك توك" وعشرات الصفحات والحسابات على فيسبوك يتفاعل معها المئات. كانت خيارات الجوازات المعروضة أكثر مما تصورنا وبأسعار تنافسية.

تصنف هذه الصفحات، التي يديرها مهربون محترفون وآخرون هدفهم اقتناص فرصة تحيل، ضمن سياق الجريمة المنظمة والاتجار بالبشر، لا سيما مع المآسي الكثيرة التي تحصل للمهاجرين عبر طرق الهجرة المختلفة.

تواصلنا مع إدارة فيسبوك حول الانتشار الواسع للحسابات المختصة في التهريب وبيع الجوازات وما يصاحبها من احتيال وتجارة بأوجاع المهاجرين، فكان ردها: "نحن نواصل الاستثمار في التكنولوجيا والأشخاص لتحديد هذه الصفحات والمجموعات بشكل استباقي وإزالتها من منصتنا متى وجدناها، ونحن نشجع الناس على الإبلاغ عن المحتوى الذي يعتقدون أنه قد يخالف قواعدنا".

ما زالت المئات من الحسابات نشطة، وتنشر فيها عروض التهريب ووثائق السفر المختلفة ومسارات الهجرة غير النظامية وتفاصيل البيع والشراء والأسعار، كما يتابعها ويتفاعل معها آلاف الأشخاص.

خلال شهري مايو/أيار ويونيو/حزيران 2022 تواصلنا مع عدد من المهربين ممن ينشطون على وسائل التواصل الاجتماعي وتظاهروا بأننا مهاجرون نبحث عن منفذ للوصول إلى أحد بلدان الاتحاد الأوروبي، وطلب اللجوء هناك. حصلنا على عروض كثيرة وخيارات متنوعة ومتفاوتة من حيث الأسعار.

طلب المهرب المدعو "همام بيك" -يعمل في إسطنبول- في مكالمة معه عبر واتساب صورة شخصية لمقارنتها مع الجوازات الموجودة لديه.

عالجنا صورة وهمية حرصنا أن تكون ملامحها عربية شرق أوسطية وأرسلناها، فرد بإرسال جوازين فرنسيين وآخر أميركي وبطاقة هوية هولندية. لم يكن الشبه مناسباً، لكن المهرب أكد أن لديه خيارات أكثر، وعلينا فقط إرسال الصورة مع شعر أقصر لتسهيل البحث.

تجنب المهرب "همام بيك" -وكل من تواصلنا معهم من المهربين- الحديث عن مصدر هذه الجوازات والهويات الكثيرة التي يختار منها ما يلائم زبائنه. أخبرنا أحد المهربين أنها تأتي من سفارات دون أن تكون أرقامها مسجلة رسمياً، كما أكد آخر أنها تشتري من عصابات تسرقها أو من أصحابها ممن يعرضونها بدورهم على وسائل التواصل، أو بالاتصال المباشر مع المهربين.

في مكالمة معه، أكد المدعو "همام الرشاد" (سوري الأصل ويمارس نشاطه من إسطنبول) أن لديه طائفة واسعة من الجوازات الأصلية والنسخ، إسبانية وإيطالية وبلجيكية وألمانية، ومن جمهورية الدومينيكان، وكذلك جوازات لجوء لمواطنين عرب في ألمانيا وبلجيكا والسويد.

عرض جوازا بلجيكيًا أصليًا بسعر 1700 يورو (نحو 1800 دولار)، وآخر مزورا مقابل 1200 يورو (نحو 1266 دولارا)، مشيراً إلى أنه سيقوم بوضع الصورة التي سترسل إليه على الجواز الأصلي، إضافة إلى تأمين بطاقة الهوية وتغيير الرقاقة.

قدّم "همام الرشاد" أيضاً عرضاً جيداً، يشمل إمكانية السفر إلى الوجهة الأوروبية عبر مطار العاصمة السودانية الخرطوم "بشكل مضمون"، مقابل 5 آلاف دولار إضافية (نحو 5280 دولاراً).

من أجل تبديد أي مخاوف، أرسل المهرب مقطع فيديو يتضمن جوازاً وهوية بلجيكية، يستعرض فيه التفاصيل وصعوبة كشفهما على أجهزة سكاير وخاصة التعرف على الرموز أو الرمز الشريطي (Barcode)، والتي تشبه تلك التي تستعملها الجمارك في المطارات، كما أكد أن أشخاصاً استخدموا نفس الجواز ووصلوا إلى بلد المقصد بسهولة.

في مقطع الفيديو، وعندما كان المهرب يفحص بطاقة الهوية على الماسح الضوئي لتأكيد جودتها، تظهر بطاقات هوية كثيرة تبدو أوروبية، تؤكد الخيارات الكثيرة التي بحوزته.

كان علينا فقط إرسال البيانات والصورة والتوقيع ودفع مبلغ 300 يورو (نحو 315 دولاراً) للمهرب عبر وسيط سنقبله في إسطنبول، لتلقى فيديو للجواز الجديد، وبعدها يتم تسديد المبلغ المتبقي واستلام جواز السفر وبطاقة الهوية البلجيكية بالطريقة نفسها.

أما "أبو إياد" وهو مهرب سوري أيضاً يعمل في إسطنبول - فقد عرض حزمة كاملة للسفر من إسطنبول إلى بلجيكا، تشمل جوازاً هولندياً أصلياً وبطاقة هوية وتذاكر السفر مقابل 10500 يورو (نحو 11050 دولاراً).

وحسب خطته، سيحضر صاحب الجواز الأصلي (الذي سيبيع جوازه) من هولندا إلى إسطنبول، ثم يتم تغيير الصورة الأصلية بواسطة الليزر، وتوضع صورة الشخص الجديد (معد التحقيق)، وسيساعد ختم الدخول إلى إسطنبول في خروج الشبيه دون مشاكل إلى أمستردام، مع تأمين تسهيلات بمطار صبيحة، حسب قوله.

في مثل هذه الحالات، لا يغادر صاحب الجواز الأصلي إلا بعد وصول شبيهه إلى البلد المقصود ويمزق الجواز ويطلب اللجوء، بعدئذ يذهب إلى قنصلية بلده لطلب استصدار تأشيرة عودة أو جواز جديد بدل المفقود (كما سيدي).

لا يحفل المهاجرون كثيراً بإجراءات الدخول المشددة إلى المطارات الأوروبية وبصمة الأصابع والعين أو الوجه التي قد تكشف هويتهم الحقيقية، فمجرد وصولهم إلى تلك المطارات وتقديم طلب لجوء، تعد نهاية سعيدة لرحلتهم المرهقة.

بحثنا أيضاً عن مهريين آخرين. قدم كل واحد منهم عروضاً مغرية للهجرة. عرض المهرب المدعو "أبو علي" جوازاً أوروبياً أصلياً مع تغيير الصورة، والسفر من أزمير إلى أثينا ثم إلى بلجيكا مقابل 9500 يورو (نحو 10 آلاف دولار) يتم تأمينها في أي من مكاتب "التشبيك" في إسطنبول أو أزمير أو أثينا.

حين تواصلنا مع المهرب المدعو "أبو مصطفى" - ومقره أثينا - عبر واتساب طلب صورة، فعالجنا واحدة وأرسلناها، فرد بإرسال جواز سفر فرنسي شبيه. كانت الصورة بالجواز تشبه إلى حد معقول الصورة المعالجة، وحدد سعر الجواز مقابل 4500 يورو (4750 دولاراً).

أكد "أبو مصطفى" أن توفير الجواز والسفر لن يأخذ أكثر من يومين، وأن المسألة بسيطة و"سهلة جداً"، في إشارة إلى السفر بالجواز الشبيه.

لاحقاً تاجر الجوازات هذا بالكثير من المكالمات ومراسلات الواتساب مستعجلاً استكمال الصفقة، التي اكتفينا منها بمعرفة التفاصيل.

ينشط المهرب المدعو "ناصر مؤيد" أيضاً من العاصمة اليونانية أثينا. وللسفر إلى بلجيكا جواً خلال أسبوع، عرض توفير جواز لجوء عربي (يتسلمه اللاجئون العرب في البلدان الأوروبية) يتشابه مع الصورة التي سنرسلها له بنسبة 60%، ثم يتولى تغيير ملامح صاحبه الأصلي ليصل الشبه مع صورة المهاجر المفترض إلى 90%، كما يقول.

شمل عرض "مؤيد" أيضا مرافقتنا على نفس الرحلة حتى الوصول إلى العاصمة البلجيكية بروكسل، مقابل 5 آلاف يورو (نحو 5280 دولارا).

لأسباب كثيرة، لم نستطع استكمال رحلة الهجرة مع المهجرين الذين كانوا مستعدين لبيعنا وثائق سفر أوروبية أصلية أو شبيهة وأخرى من مختلف دول العالم، مع تسهيلات في المطارات، لكننا حاولنا في المقابل البحث عن أشخاص فعلوا ذلك.

شبيه بين المطارات الأوروبية

لم يكن يخيل للشاب السوري سراج (38 عاما) -وهو اسم مستعار- أنه سيصل دون عناء إلى بروكسل بجواز سفر أيرلندي، قطع سراج ورفاق له مئات الكيلومترات سيرا في الجبال الممتدة بين تركيا واليونان مهتدين بتطبيق خرائط غوغل أوصلتهم بسلام إلى مدينة سالونيك شمالي اليونان.

في هذه المدينة التي تعج بالمهاجرين واللاجئين والمهجرين راقى له فكرة الجواز الشبيه، فتواصل مع مهرب سوري في أثينا طلب منه صورة وبعض مواصفاته كالطول والوزن، أبلغه بعد يومين بتوفر جواز أيرلندي مع هوية صاحبه مقابل 5 آلاف يورو (نحو 5280 دولارا).

سافر سراج مباشرة إلى أثينا والتقى المهرب وحددا موعد السفر وحجزا تذكرة السفر، كما أجرى اختبار فيروس كورونا باسم الشخص الأيرلندي الذي حمل اسمه وهويته وجواز سفره، كانت نتيجته سلبية.

لم يواجه الشاب السوري أي متاعب في مطار أثينا، ولم تطلب منه الجمارك أو شرطة المطار حتى نزع الكمامة ليتسنى لهم رؤية وجهه كاملا. كان من حسن حظه أنه نفذ في هذا اليوم كما يقول: "فقد قبض على 20 شخصا كنت تعرّف إليهم في مطار أثينا، حاولوا السفر بجوازات شبيهة".

أصبحت أثينا مقرا محبذا ومثاليا للمهجرين وتجار الجوازات ومنطلقا للمهاجرين وطالبي اللجوء، لأن النجاح بالخروج من مطاراتها يضمن العبور الآمن إلى بقية بلدان الاتحاد الأوروبي دون تفتيش وإجراءات شرطة وجوازات عكس القادمين من خارجه.

كانت رحلة "سراج" إلى بلجيكا تمر عبر مطار "مالبينسا" في ميلانو، ثم تستكمل في صباح اليوم التالي من "ليناى"، مطار المدينة الثاني إلى مطار بروكسل شارلروا جنوب العاصمة البلجيكية، وفي كل هذه المطارات لم تكتشف السلطات الأمنية أمر الجواز الشبيه.

فور الوصول إلى مطار شارلروا تقدم نحوه شخص عربي قائلا: "بهذه أعطى الجواز دون أن تنظر إلي"، ثم أخذه واختفى بين الحشود. كان هذا الرجل على نفس الرحلة القادمة من ميلانو إلى بروكسل في مهمة استرجاع جواز السفر لاستعماله في عمليات دخول مهاجرين آخرين.

رحلة الأحמיד.. عاوان و18 محاولة عبور

استمرت رحلة محمد الأحמיד (32 عاما) -وهو "بدون" من الكويت- منذ بداية عام 2019 إلى أغسطس/آب 2021 عندما وصل إلى هدفه الأخير وهو بريطانيا بعد المرور بـ10 دول أوروبية، بدءا من جورجيا ثم إلى تركيا مستعملا الجوازات الشبيهة والمزورة وطرقا أخرى.

كان على الأحמיד الحصول أولا على جواز سفر كويتي لبدء رحلته، وبعد دفع مال لأحد المسؤولين -يقع حاليا في السجن كما يقول- استطاع الحصول على وثيقة سفر كويتية يتم إصدارها للبدون في حالات العلاج والدراسة، ولا تمكنه من الحصول على فيزا "شنغن"، وتختلف عن الجواز الكويتي الرسمي في اللون والامتيازات.

تمكن من الوصول إلى أثينا عبر مهرب فلسطيني، وقرر السفر بواسطة جواز أوروبي لشبيهه. خلال 3 أشهر حاول الأحميد السفر عبر مطار أثينا بجوازات شبيهة أحدها بلجيكي وآخر سويدي ثم عبر هوية دانماركية وفرها له مهرب كردي مقابل 7 آلاف يورو (نحو 7400 دولار) يدفعها عبر مكتب حفطارو بعد الوصول.

باءت كل محاولاته بالفشل وألقى القبض عليه في مطار أثينا، وأطلق سراحه في المرة الأولى، وسجن في المحاولة التالية 4 أيام، ثم في المرة الأخيرة وقع تعهدا بعدم تكرار ذلك تحت طائلة حكم بالسجن المطول والغرامة.

رغم انتشارها وكثرة الإقبال عليها، لا تسير طريقة الجوازات الشبيهة دائما بسهولة، حيث يتم القبض على العديد من حاملها في المطارات، كما [تفكك السلطات الأوروبية أحيانا بعض الشبكات](#) التي تعمل في تجارة الوثائق الرسمية.

إثر فشل فكرة الجواز الشبيه، قرر السفر برا انطلاقا من مدينة سالونيك نحو شرق أوروبا بعد الاتفاق مع مهرب عراقي، لكن الجيش اليوناني ألقى القبض عليه وتم ترحيله إلى تركيا: "تمت إعادتنا إلى نقطة الصفر"، كما يقول.

ظل الأحميد لمدة شهر في تركيا، واستعمل وثيقة السفر الكويتية للسفر إلى ألبانيا ثم إلى صربيا عبر مهربين. ونجح بعد 18 محاولة في العبور من صربيا إلى رومانيا عبر شاحنة مهرب سوري الجنسية، ثم إلى فيينا (عاصمة النمسا) مقابل 4100 يورو (نحو 4320 دولارا) فباريس ثم كاليه، حيث يوجد آلاف المهاجرين الحالمين بالوصول إلى بريطانيا.

في كاليه، تواصل الأحميد مع مهرب عراقي كردي كان قد أوصل مجموعات من المهاجرين وطالبي اللجوء، مقابل 2100 جنيه إسترليني (2576 دولارا) تم تأمينها عبر وسيط في بريطانيا. وبعد محاولتين فاشلتين، كللت المحاولة الثالثة بالنجاح في شهر أغسطس/آب 2021، حيث دخل الأحميد ورفاقه المياه الإقليمية البريطانية في قارب يحمل نحو 80 شخصا وتقدم بطلب لجوء ينتظر البت فيه.

عالم "الويب المظلم"

بشكل عام، تعتبر الجوازات ووثائق السفر الجزء البارز من جبل الجليد في ما يعرف بالويب المظلم، فالتقدم التكنولوجي والتشابك في الأنظمة المالية والأمنية والمعلوماتية سمح بعرض وبيع كل ما يخطر على بال على مواقع الإنترنت، من قرصنة حسابات وسائل التواصل وغوغل وقواعد البيانات، إلى بطاقات الائتمان والدفع الإلكتروني (باي بال) وويسترن يونيون والبرمجيات الخبيثة، وكذلك رخص القيادة وحتى حسابات "أوبر" لخدمات النقل وغيرها.

ويحدد موقع (privacy affairs) [مؤشر أسعار "الويب المظلم" لمختلف هذه الخدمات](#) لعام 2022، حيث تختلف باختلاف نوع وأهمية الجواز أو الهوية أو عدد الحسابات المستهدفة بأي من مواقع التواصل أو حساب الدفع الإلكتروني، أو قيمة المبلغ الذي تتضمنه بطاقة الائتمان.

فجوازات السفر الفرنسية والبولندية والمالطية مثلا، يبلغ معدل سعرها 3800 يورو (نحو 4030 دولارا) وبطاقات الهوية لبلدان الاتحاد الأوروبي بنحو 160 يورو (169 دولارا) ورخصة القيادة الأميركية بـ150 يورو (160 دولارا).

للتحقق من وضع بعض الجوازات التي أرسلها لنا المهربون وتجار الجوازات اخترنا بعضها، وبحثنا عن حسابات أصحابها على مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للبيانات والصور الموجودة على تلك الجوازات، راسلناهم لسؤالهم عن أسباب وظروف عرض جوازاتهم من قبل المهربين على طالبي الهجرة غير النظامية، وكيفية وقوعها بين أيديهم، وهل تم التبليغ عنها، ولم نحصل على رد منهم حتى نشر هذا التحقيق.

أكد معظم المهربين، الذين تواصلنا معهم أن الجوازات التي عرضوها وأرسلوا نسخا منها إلينا أصلية وسارية المفعول، يتم شراؤها من أصحابها (كما ذكر المهرب أبو مصطفى وحاول معي أمجد)، كما قد تكون مسروقة أو

تم الحصول عليها بالتحايل، أو مزورة بدقة بناء على بيانات حقيقية وصورة لأصحابها تم الحصول عليها بطريقة ما.

تؤكد فرونتكس أيضاً، أن المهرين وتجار الجوازات يعرضون غالباً وثائق أصلية (جوازات وبطاقات هوية)، وهو ما يصعب إمكانية اكتشافها على الحدود المفتوحة للاتحاد الأوروبي، لكن في حالات التبليغ عن ضياع أو سرقة جواز السفر يتم شطبه آلياً من السجلات في المعابر الحدودية.

تواصلنا أيضاً مع السلطات المعنية بإصدار الجوازات في بلجيكا وفرنسا للاستفسار عن وضع نفس الجوازات التي أرسلت لنا من قبل المهرين أرفقنا الرسالة بصور الجوازات بكل بياناتها.

سألناهم عن كيفية التعامل مع مثل هذه الحالات، وظاهرة انتشار الجوازات الشبيهة والأصلية واستغلال المهاجرين من قبل مافيا وثائق السفر، دون أن يصلنا رد حتى نشر هذا التحقيق.

لا مفر للمهاجرين والباحثين عن اللجوء الأوروبي من الوقوع في مصيدة المهرين ودخول مزاد "سوق الجوازات" هذا، تدفعهم الأوهام أو الأحلام أو الشجاعة التي تولد من رحم المعاناة إلى تجربة، يصفها لنا المهرب "أبو مصطفى" - كما لغيرنا بالتأكيد- بعبارة "تطلع أستاذ تنزل دكتور". تلك قد تكون، من حيث المبدأ، أفضل من قضاء 20 يوماً في صندوق شاحنة، أو رحلة مريّة بين ضفتي نهر إيفروس على الحدود التركية اليونانية.

Migration with Look-alike Passports Smugglers and a Black Market for the European Travel Documents

Mahmoud Eksobky – Egypt

Al-Jazeera

6 July 2022

When I urged the Iraqi smuggler "Amjad" whom I met by chance in Brussels to find a guaranteed way to get my relative from Turkey to Belgium, he was no longer enthusiastic about the Belarusian-Poland route: *"Now Belarus is getting tough. Look, this is our work. Very good."* Said, Amjad.

The smuggler showed a video of people waiting in the forest then a modern private car appears in which they drove off. This was the traditional smuggling ground route from Turkey to Greece, passing through eastern European countries through the network of smugglers deployed in these countries and then to Belgium, Austria, or Germany while others go to Calais in France to cross to the UK.

The cost of this safe route, as I was assured, from Turkey to Belgium is \$12,000 to be paid at different points. when I said it's too much, he confirmed that it is suitable for the length of the road and its difficulties and the facilities provided by the smuggler, and this sum is distributed among several people.

"We're six people, and I don't get this money myself. We are a network of smugglers scattered in many countries and I am not the leader of this network, but a member of it,". Said, Amjad.

When I asked him where the commander is staying, he said he is living in Greece.

Back to the video shown by the smuggler to me, praising his work, I noticed a name on "Tik Tok" called Abu al-Abd al-Iraqi. back to it, I found many videos of immigrants crossing with the smugglers' men as known "Riber" In each video, they call on migrants to pay tribute to Abu al-Abd al-Iraqi, the leader of these smugglers' networks.

Abu al-Abd al-Iraqi is active on Facebook, Instagram, and Tik Tok and publishes almost daily videos of people arriving in Hungary on the way, thanking and praising Abu al-Abd al-Iraqi and reminding everyone of the money deposited office or "Tasheek" in which the amount agreed with the smuggler was deposited.

"Tasheek" is an important term in the lexicon of immigrants and smugglers, and an essential stage for every irregular immigrant who wants to reach Europe by boat, cars, trucks, or through airports by smugglers.

Smugglers are easily accessible via Tik Tok, Facebook, and Instagram, where videos of refugees crossing this route are widely published by smugglers to promote their activity, for example when writing "Serbia to Hungary," "Tail Hungary and Serbia," "Serbia for Austria." ... Etc as we could find that on these social media platforms and assurance of migrants who could reach these smugglers via social media.

Tasheek Offices...Private Financial System

These "Tasheek" offices are scattered in Istanbul and some Arab cities and Greece. These are illegal money transfer offices. Migrants wishing to begin an irregular migration journey deposit the sums agreed with the smugglers in these offices and receive a document with a secret code given to the smuggler as soon as people arrive in their countries of destination. It is somewhat similar to the Western Union or MoneyGram money transfer system, but it is illegal and is practiced behind the scenes, and always has dealt with the smugglers.

These offices often operate under the guise of travel agencies and tourism or service companies and do not carry any sign, banner, or addresses that refer to them. They are well-known point only for those who engage in the search for irregular migration through social networks and come into contact with migrants and smugglers.

We searched for these offices in Istanbul and found a number of them such as Fayyad's office, Milano's office, Haftaro's office, Akram Abu Ali's office, and Assaf's office, and according to the testimonies of many migrants who wish to emigrate on their social media accounts in the first week of December 2021, Assaf's office (Syrian owned) defrauded many of them and ran away with the money they deposited in his office.

Smugglers usually impose the name of a particular insurance office on the migrants, which shows a huge amount of fraud and the relationship between these offices and smugglers. While other offices continue their work to ensure the sustainability of this income and to invest in the large and continuous migration movement. Some of these offices have branches in European cities according to what some of the smugglers mentioned to us.

The convenient solution... Look alike passport

I assured Amjad that I am looking for an easier and faster way to bring my relative to Belgium that does not include risk. I was surprised then by the idea of a "Look alike passport" as an easy and guaranteed way. I was even more surprised to know that this method is very popular, but requires a lot of money.

In European cities, especially Istanbul and Athens, the sale of genuine, look alike, and fake passports are widespread, due to the presence of thousands of refugees from the Middle East, North Africa, Afghanistan, and others, who are looking for a way to reach the countries of the European Union.

Smugglers get official European passports from people who stole them, found them, or bought them directly from their owners. On social media, we found various advertisements for similar passports. One of them announces the availability of Greek passports, and another offers different European and Israeli passports and asylum passports for Arab citizens. Those interested should send a photo that the smuggler compares with the original copy of the passport, and if the resemblance is acceptable, the transaction is done in exchange for varying amounts.

When Amjad knew I have a European passport, he smiled and first offered me 5,000 euros for the passport and then 6000 euros when I told him that the amount is small and that he would sell it probably twice the amount he offered.

"Wait, I have a picture of an Iraqi in Istanbul who wants a similar passport, and I think there's a similarity between you two." He showed a photo on his phone of a young man who appeared to be in his late 20s. I want you to send me your passport photo to send to this person in Istanbul. *"I want a copy of your passport to send to this guy in Istanbul. he looks like you"*, said, Amjad.

Amjad tried to seduce me by selling my passport, saying, *"No problem. The amount we're going to gain is going to be split between us,"*. He sent me several messages via WhatsApp in a hurry to send him a copy of the passport, and I replied that I would send it when I return from traveling.

I understood that what I had to do was just hand over my passport to the smuggler then after three or four days before I report the loss of my passport to the Belgian authorities. At that time everything is over, and the person who looks like me traveled with my passport, and ID and arrived in the desired European country with a reasonable risk rate.

In addition to purchasing my passport, Amjad offered me to work with him as a "broker" for 500 euros per person, where, as planned, I would contact those who want to emigrate or who would like to bring relatives to Belgium with him only.

Semi-regular Migration!

With everything Amjad said and what I saw and read on social media and similar passports' offers, I was skeptical of how successful the chance of passing strict European airports with a similar passport, but I realized it was a popular way, according to the European Border and Coast Guard Agency (Frontex).

The Frontex report, published on 30 June 2021 confirms that Criminal networks offer facilitation by air, which is usually linked to high fees and supported by the provision of fraudulent documents. Organized crime is often involved in the production of false documents and in illegally obtaining and distributing genuine documents. Fraudulent documents are increasingly traded online. Criminals offer a wide range of genuine or false documents on online marketplaces and use such platforms to receive orders directly from clients. Due to COVID-19 and related travel restrictions, compared to 2019 the number of individuals detected at airports with fraudulent documents on entry to the EU/SACs fell by 57% to around 1500 cases in 2020.

We contacted Frontex, they replied to us saying " *Impersonation is a well-known way of misuse of genuine documents by someone else who looks like the document owner. The document in question remains genuine without any alteration. High similarity between the original and the new holder of the document in some cases may cause border checks and detection of the impostor more challenging. Frontex supports the Member States to counter this kind of tactic by organizing pieces of training on the detection of false documents for border guards and law enforcement, sharing expertise, and supporting operational activities on documents fraud*".

We tried to look for people who entered the EU with look-alike passports, and the routes they took. We could document many cases that proved to us that a similar passport is one of the most common access routes to EU countries. Some migrants are looking for smugglers online through many accounts posted on social media platforms, which we followed in this investigation using Fake names and accounts on social media.

Free Market for Travel Documents!

On the Internet and social media, we found a thriving market for European and even American, Canadian, and Arab (Syrian, Yemeni, and Palestinian passports and ID cards help in applying for asylum) and smuggling offers.

We looked at hundreds of active groups in this context on the "Instagram" and "Tik Tok" applications, and dozens of pages and accounts on Facebook, with hundreds of interactions. The passport options offered were more than we imagined and at competitive prices.

These pages, which are run by professional smugglers and others whose goal is to seize a referral opportunity, are classified within the context of organized crime and human trafficking, especially with the many tragedies that occur to migrants through the various migration routes.

We contacted the Facebook administration about the widespread accounts specialized in smuggling, selling passports, and fraud that profiteer from the pain of the immigrants, and its response was: "We continue to invest in technology and people to proactively identify these pages and groups and remove them from our platform when we find them, and we encourage people to report content who they think might break our rules."

Hundreds of accounts are still active, posting smuggling offers, various travel documents, irregular migration routes, buying and selling details, prices, and thousands of people follow and interact with them.

During May and June 2022, I went undercover and contacted several smugglers who are active on social media. I pretended to be a migrant looking for a way to reach an EU country to ask for asylum there. I got a lot of offers and a variety of options at varying prices.

A smuggler called "Hammam Bek" - who works in Istanbul - requested in a WhatsApp call with him a personal photo for me to compare with his passports.

We processed a fake image where we were keen to have Arab and Middle Eastern features and we sent it. He sent two French passports, an American and a Dutch passport. The similarity didn't fit, but the smuggler assured us that he has more options, and we just have to send the photo with shorter hair to make it easier to find.

The smuggler "Hammam Bek" - and all the smugglers we contacted - avoided talking about the source of these many passports and identities from which he chooses what

suits his customers. One of the smugglers told us that they get the passports from embassies without their numbers being officially registered, and another confirmed that they buy them from gangs that steal them or from their owners, who in turn display them on social media, or through direct contact with smugglers.

In a call with the so-called "Hammam al-Rashad" smuggler (Syrian origin and active from Istanbul), confirmed that he has a wide range of genuine and fake passports, Spanish, Italian, Belgian, and German, and from the Dominican Republic, as well as asylum passports for Arab citizens in Germany, Belgium, and Sweden.

He offered an original Belgian passport for 1700 Euros, and another forged one for 1200 euros, indicating that he would put the photo that would be sent to him on the original passport, in addition to securing the identity card and changing the chip.

"Hammam Al-Rashad" also made a good offer, including the possibility of traveling to the European destination through the airport of the Sudanese capital, Khartoum, "in a "guaranteed" manner, for an additional 5,000 euros.

To dispel any fears, the smuggler sent me a video clip that includes a Belgian passport and identity, in which he reviews the details and the difficulty of detecting them on scanners and the feature of identifying codes or barcodes, which are similar to those used by customs at airports, and also confirmed that people used the same passport and they reached the destination country easily.

In the video, as the smuggler checks the ID card on the scanner to confirm its quality, many ID cards appear that look European, confirming the many options he has.

We only had to send the data, photo, and signature and pay 300 euros deposit to the smuggler through an intermediary we will meet in Istanbul, to receive a video of the new passport, after which the remaining amount is paid and the passport and Belgian identity card are received in the same way.

As for "Abu lyad" - also a Syrian smuggler working in Istanbul - he offered a complete package for travel from Istanbul to Belgium, including an original Dutch passport, identity card, and tickets for 10,500 euros.

According to his plan, the owner of the original passport (who will sell his passport) will come from Holland to Istanbul, then the original photo will be changed by laser, and the new person's photo (the investigator) will be placed, and the entry stamp to Istanbul will help travel without problems to Amsterdam, with facilities provided in Sabiha airport, he said.

In such cases, the owner of the original passport does not leave until a similar person arrives in the destination country, tearing up the passport and seeking asylum, after which the original owner goes to the consulate of his country to request a return visa or a new passport to replace the lost one (as he will claim).

We also looked for other smugglers. Each of them made tempting offers to emigrate. A smuggler called "Abu Ali" offered an original European passport with a photo changed, and travel from Izmir to Athens and then to Belgium by air for 9,500 euros that would be secured at any of the Tasheek offices in Istanbul, Izmir, or Athens.

When we contacted a smuggler called "Abu Mustafa" - based in Athens - via WhatsApp, he asked for a photo. we treated one and sent it, and he replied by sending a similar French passport. The photo in the passport was reasonably similar to the processed photo, and the price of the passport was set at 4,500 euros.

Abu Mustafa stressed that providing a passport and travel plan would not take more than two days and that the matter was simple and "very easy", traveling with a look-alike passport.

Abu Mustafa asked me if I speak English in case they ask me at the airport to reply to them, and I replied "a little bit". I asked him if he speaks English and he said he speaks Dutch and he used to live between Holland and Germany.

This passport dealer followed us with a lot of calls and WhatsApp messages in a hurry to complete the deal, from which we were satisfied with knowing the details.

A smuggler called "Nasir Moayad" is also active from the Greek capital of Athens. To travel to Belgium by air within a week he offered to provide a travel document for Arab asylum seekers (which Arab refugees receive in European countries) that was 60% similar to the image we will send to him, and then he would change the features of its original owner so that the similarity with the image of the supposed immigrant reach 90%, he says.

Moayad's offer also included accompanying us on the same flight until arriving in the Belgian capital, Brussels, for 5,000 euros.

For many reasons, we could not complete the migration journey with the smugglers who were willing to sell us genuine or look-alike European travel documents and other documents from different countries of the world, with facilities at the airports, but we tried in return to search for people who did that.

Look-alike Passports between the European Airports

The 38-year-old Syrian Siraj, (a pseudonym), could not have imagined that he would arrive effortlessly in Brussels with an Irish passport, having traveled hundreds of kilometers with others in the mountains between Turkey and Greece, guided by google maps to safely drive them to the northern Greek city of Thessaloniki.

In this city, which is full of immigrants and smugglers, he had the idea of a similar passport. He reached out to a Syrian smuggler in Athens who asked him for a photo and some of his specifications such as height and weight to inform him two days later of the availability of an Irish passport with identity for 5,000 euros.

Siraj traveled directly to Athens, met the smuggler, scheduled travel time, and booked a flight ticket. The smuggler provided him with a negative PCR test in the name of the Irish person who bore his name, identity, and passport.

The young Syrian did not face any trouble at Athens airport, and he was not asked by customs or airport police to remove the corona face mask so that they could see his full face. He was lucky that day, he says: *"Ten people were arrested at Athens airport, who tried to travel with similar passports."*

Siraj's flight to Belgium was passing through Milan's Malpensa airport and was completed the next morning from Linati, the city's second airport to Brussels Charleroi airport, south of the Belgian capital, and in all these airports the security authorities did not discover the similar passport.

As soon as he arrived at Brussels Charleroi Airport, an Arab man came to him and said, *"Quietly give me the passport without looking at me,"* then took the passport and disappeared into the crowd. The man was on the same flight from Milan to Brussels Charleroi on a mission to get the passport back to re-use in the entry of other migrants.

Two-year journey ... 18 attempted crossings

Mohamed Al-Lahmid, 32 years old, Bedoon (without documents where Kuwait refuse to give them papers despite they are born there for generations) from Kuwait. from the beginning of 2019 to August 2021 when he reached his last destination, Britain, after passing through 10 European countries from Georgia to Turkey.

Mohamed had first to obtain a Kuwaiti travel document to start his journey, and after paying money to an official person- currently in prison - he was able to obtain a Kuwaiti travel document issued to the Bedoon in cases of medical treatment and

study, and not to obtain a Schengen visa. It is different from the official Kuwaiti passport in color and privileges.

From the Turkish city of Izmir, he tried to cross into Greece but he was arrested, claiming to be a Palestinian to avoid deportation (Yemeni and Palestinian nationalities are not deported outside Turkey), but failed to answer detailed questions about Palestine. Turkish police estimated that he was a Syrian national and deported him along with other Syrians to Idlib city in March 2019.

Mohamed was able to return to Turkey through Syrian smugglers operating on the border for 700 euros, then reached out to another Iraqi smuggler in Izmir, who was able to secure him to cross into the Greek island of Samos for 1,200 euros, where he stayed there for about two years, and asylum request was rejected twice.

Mohamed managed to reach Athens via a Palestinian smuggler and decided to travel via a look-alike European passport. For three and a half months, Mohamed tried to travel through Athens airport with similar passports, one Belgian, another Swedish, then through a Danish identity Card provided by a Kurdish smuggler for 7,000 euros to be paid on arrival, where he deposited the sum at Hahaftaro's office in Istanbul.

All his attempts failed and he was arrested at Athens airport and was released the first time, then the next time he was imprisoned for four days, then the last time he signed a pledge not to try it or otherwise face imprisonment and fine.

Despite its popularity and high demand for it, the similar passport method does not always go easily, as many of its holders are arrested at airports, and the European authorities sometimes dismantle some networks that work in the trade of official documents.

After the similar passport idea failed, Mohamed decided to travel by ground routes from Thessaloniki to eastern Europe after agreeing with an Iraqi smuggler, but the Greek army arrested him and deported him to Turkey: *"We were sent back to zero point."*

Mohamed remained in Turkey for a month and used the Kuwaiti travel document to travel to Albania and then to Serbia via smugglers. He was lucky as the Albanese authorities couldn't differentiate between the Kuwaiti travel document and passport. In the meantime, he tried to cross into Romania, Croatia, and Hungary, but all attempts failed.

It's easy to reach smugglers in Serbia as if they were living with you. You go to refugee camps and you find smugglers and people tell you the names of smugglers and the roads they take through Serbia according to Mohamed.

"Smugglers are easily accessible via Tik Tok, Facebook, and Instagram, where videos of refugees crossing this route are widely published by smugglers to promote their activity, you will see those around your place," said Mohamed.

After 18 attempts, Mohamed succeeded in crossing from Serbia to Romania via a Syrian smuggler's truck. then stayed in the smuggler's small apartment in Romania with 120 people for two days, then to Paris then to Calais, where thousands of dreamy migrants dream to reach Britain.

In Calais, Mohamed reached out to an Iraqi-Kurdish smuggler who had delivered groups of migrants and asylum seekers to the UK, for £2,100 paid after arrival and secured through an intermediary in Britain. After two failed attempts, the third attempt was successful in August 2021, when Mohamed and his companions entered the British territorial waters in a boat carrying about 80 people. He applied for asylum pending a decision in Sheffield.

The Dark Web World

In general, passports and travel documents are the prominent part of the iceberg in the so-called Dark Web. Technological progress and intertwining in financial, security, and information systems have allowed the display and sale of everything that comes to mind on Internet sites, from hacking social media accounts, Google, and databases, to credit cards, electronic payments (Paypal), Western Union, and malware, as well as driver's licenses and even Uber account for transportation services and more.

The [\(privacy affairs\)](#) website sets the price index of the "dark web" for various of these services for the year 2022, as it varies according to the type and importance of the passport or identity, the number of accounts targeted in any of the communication sites or the electronic payment account, or the value of the amount included in the credit card. French, Polish, and Maltese passports, for example, have an average price of 3,800 euros, identity cards for European Union countries are about 160 euros, and an American driver's license is 150 euros.

To verify the status of some of the passports sent to us by smugglers and passport dealers, we chose some of them, and searched for the accounts of their owners on social media, according to the data and photos on those passports. We sent them

questions about how their passports and IDs ended up in the hands of the smuggler, but we did not get a response from them until the publication of this investigation.

Most of the smugglers, whom we contacted, confirmed that the passports they sent to us are genuine and valid. They purchased it from their owners (as the smuggler Abu Mustafa mentioned and Amjad tried with me), or may have been stolen, obtained by fraud, or precisely forged based on real data and photos of their owners that were obtained somehow.

Frontex also confirms that smugglers and passport dealers often display original documents (passports and identity cards), which is difficult to detect at the open borders of the European Union, but in cases of reported loss or theft of the passport, it is automatically deleted from the records at the borders' crossings.

We also contacted the authorities concerned with issuing passports in Belgium and France to inquire about the status of the same passports that were sent to us by smugglers. We asked them how to deal with such cases, the phenomenon of the spread of similar and original passports, and the exploitation of migrants by the travel document mafia, without receiving a response until the publication of this investigation.

There is no escape for migrants and European asylum seekers from falling into the smugglers' trap and entering this "passport market" auction.

Delusions, dreams, or courage that are born out of the womb of suffering, push them to an experience, which the smuggler "Abu Mustafa" describes to us, as certainly to others, with the phrase *"You travel with your job as a teacher and get down, as a doctor."* That might, in principle, be better than spending 20 days in the trunk of a truck, or a bitter journey between the banks of the Evros River on the Turkish-Greek border.